Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (105) المجلد (1) ايلول 2025

الدمشقي بن مسهر(218هـ) ورواياته التاريخية بالعصر النبوي(نماذج مختارة)

م.د. حسن نجيب محمد عبدالله
مديرية تربية ديالى – ث نور الحق المختلطة

Abstract

The civilization of the Arab Islamic nation possessed the many wor of scholars

, which were met with the attention of researchers in academic studies that were taken from Muslim narrators and newsmen, including (Al-A'mash) and others, who began with their records of historical events and the transmission of that news. Thus, this history recorded with chains of transmission carries with it teachings that changed the course of humanity as a whole. Among these scholars is Abu Mashair Abd Al-A'la (the subject of our research), whose study was a small part of returning the favor to him

Email:
hassanna484@gmail.com

Published: 1- 9-2025

Keywords: رواة .اخبار .نبوة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

امتلكت حضارة الامة العربية الإسلامية بمؤلفات العلماء الكثيرة والتي قوبلت بعناية الباحثين في الدراسات الأكاديمية التي أخذت من الرواة والإخباريين المسلمين ومنهم (الاعمش) وغيره ، الذين بدأوا بمدوناتهم عن الأحداث التاريخية ونقل تلك الأخبار ، وبالتالي فإن هذا التاريخ المدون بالأسانيد يحمل معه تعاليم غير مسار الإنسانية جمعا ، ومن هؤلاء العلماء أبو مسهر عبد الأعلى (موضوع بحثنا) الذي كانت دراسته هي الجزء اليسير من رد الجميل له ،

المقدمة

حوت الأمة العربية الإسلامية تراثاً واسعا ضخماً جاء نتيجة جهود العلماء في بناء الحضارات الإسلامية بمؤلفاتهم الكثيرة ، لذا من الواجب علينا أن نتكلم عن جهود قادتها وعلمائه ، ولذلك اهتم الباحثين بالدراسات الأكاديمية عن الرواة المسلمين الذين دونوا وروا الأحداث التاريخية بجميع تفاصيلها ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (جرير الازدي) وغيرهم ، وترجع أهمية تلك المرويات الى المؤرخين والعلماء الأوائل بسرد الاحداث والوقائع التي سقتهم أو عاصروها بأنفسهم ، والذين كان لهم الدور الكبير في حفظ تاريخنا المشرف الذي كان يحمل في طياته تعاليم وشرائع غيرت مسار الانسانية جمعاء بعد أن دونوها بالأسانيد ، وذلك فإن دراسة حياتهم بما نقلوه من الاحداث هو جزء يسير في رد الجميل اليهم ، و (عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي هو أحد علماء الامة الاسلامية الذي كان لهم الدور الكبير في نقل تراث أمتنا الزاخر بمرويات السيرة العطرة والاحداث والوقائع الجليلة، ولذلك نجد إن مروياته مبعثرة في بطون المصادر التاريخية للعلماء الذين عاصروه أو من جاء من بعده ودراستنا لهذا البحث تمثلت بمقدمة ومبحثين ، الأول (حياة عبد الأعلى بن مسهر وسيرته العلمية) ، وجاء المبحث الثاني بعنوان (رواياته في العصر النبوي) ، وخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث

(المبحث الاول)

حياة عبد الأعلى بن مسهر وسيرته العلمية

المطلب الاول :

1-اسمه . هو عبد الأعلى بن مسهر (١) بن عبد الأعلى (٢) بن مسلم (٣) بن مسهر (4) ، لكن كثيرمن المصادر تشير إلى أن اسمه عبد الأعلى ابن مسهر بن عبد الأعلى .

2-نسبته . ذكرت المصادر التاريخية نسبه الغساني (٥) من بني كعب (6) .

3-كنيته : أجمعت المصادر التاريخية التي بين أيدينا إن عبد الأعلى كان يكنى بأبي مسهر (7)

4-ولادته ، قدأجمعت أغلب المصادر التاريخية التي ترجمت لأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي إن مولده كان سنة أربعين ومائة (8).

المطلب الثاني : نشأته وأسرته وحياته العلمية .

نشأته : لم تذكر لنا المصادر التاريخية او مصادر التراجم وغيرها التي بحثنا فيها الى ما يحدد الفترة الأولى من طفولة أبو مسهر ونشأته ، أي أنه لم تكن هناك صورة واضحة

لمراحل حياته الأولى ، ولهذا يبدو إن شأنه شأن الكثير من الأعلام الذين لم يسلط الضوء على حياتهم الأولى إلا بعد اشتهارهم ، ونشأ أبو مسهر في بيئة علمية اهتمت بالعلماء ، بدمشق ، والدليل على ذلك هو تلقيه بالدمشقي ،(9) . أما عن أسرته : ينتمي أبو مسهر الى أسرة عربية بارزة النسب ، كان جده يكنى أبي ذرامة (١٠) ، قال بن حجر (ت ٨٥٢هـ) : بأبي جذامة (١١) . الذي قتل يوم دخل عبد الله بن علي دمشق في داره عند سوق الخمر في بيت فيه أثر الدم على الحائط الى الساعة ، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي العباس (١٣٢ - ١٣٦ هـ) (١٢) . ومن أسرة أبي مسهر عبد الرب بن محمد بن عبد الله بن أبي مسهر أبو ذر الغساني ، الذي توفى في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة (١٣) ، وكان من أسرة أبي مسهر ايضا محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الغساني الذي حدث عن جده ، ولد أبا عبد الرحمن سنة (180هـ)، توفي يوم الجمعة بدمشق لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين ومائتين (١٤)

المطلب الرابع :حياته العلمية عصره

عاش ابو مسهرحياته خلال مدة زمنية وهنا لابد من تسليط الضوء على تلك الحقبة التي عاشها ضمن فترة العصر العباسي الأول والتي شملت على العديد من أوجه الحياة المختلفة ومنها:

1- طبقته

أما عن طبقة أبي مسهر فقد وردت في طبقات مختلفة منها ما ذكره عن أبي مسهر عدد من العلماء الجهابذة النقاد بالشام ، فقد ذكر ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : من الطبقة الثانية (15) ، قال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : من الطبقة الثانية (16) ، بينما وضعه آخرين في الطبقة الثالثة أو من بعدهم ومنهم اللالكائي (ت ٤١٨هـ) (٣٠) ، فيما ورد ذكره في مصادر تاريخية أخرى ضمن الطبقة العاشرة مثل المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) (17) ، ولعل اختلاف العلماء في مرتبة طبقته لا يعود الى اختلافهم كونه تابعياً وإنما الاختلاف يعود لاختلافهم في تقسيم طبقات الرواة إلى أكثر من قسم ، إلا أن الكثير منهم متفقين على أنه من طبقة التابعين .

2-رحلته في طلب العلم :

كان هناك دور واضح في السنة النبوية التي اهتمت بالعلم أيضا كقول رسول الله - : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء الطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف والماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم ، فمن أخذ بحظ وافر (18) .

ومن هذا القول الكريم نرى إن للعلم سمة مميزة كان الرجال يتنقلون في العديد من البلدان للحصول عليه ، وكثيراً ما نلاحظ من خلال الاطلاع على أغلب المصادر التاريخية المتعلقة بأبي مسهر لا يوجد ما يميز رحلاته ، أي أنه كان لا يرتحل وخير دليل على ذلك قوله : ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده وعلى علم عالمه لقد رأيتني أقتصر على سعيد

بن عبد العزيز فما افتقر معه الى حد ، وقال يحيى الوحاظي (19) : سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث ، فامتنع على وكان عسراً وكذا قال أبو مسهر عنه : شاخ وضاق خلقه (20)ومن العبارة التي تحدثت عن أبي مسهر يتبين أنه قليل الرحلات ولاسيما وإن أكثر شيوخه من أهل الشام لأنها كانت مدينة مهتمة بالناحية العلمية . وذلك لأن أغلب شيوخه في بلدته تم التزود منهم بعلمه ومعارفه ولم يضطر الى الرحلة

المطلب الخامس :علومه ومعارفه

1-علمه بالسير والمغازي .

ومن ضمن علوم أبي مسهر علمه بالسير والمغازي ، وهنا لابد من تعريف السير ففي اللغة: تعني السنة والطريقة .

واصطلاحاً عند المحدثين : ما أثر عن الرسول * من قول وفعل وصفة (21) .وكان أبو مسهر علامة بالمغازي (22) ، وأحد الأئمة ومن أعلم الناس بالمغازي (23) ، ومن علومه بالمغازي عن صدقة بن خالد بن دهقان قال : إنهم في غزوة القسطنطينية قال : مكنا بالدلفية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وأخبارهم يعرفون ذلك يقال له : هاني بن كلثوم بن شريك (٢٤)، ومن هذه المعارف يمكن القول إن علوم أبي مسهر لم تقتصر على جانب معين بل تعدتها الى جوانب عديدة (٢٥)

2-علمه بالشعر والحكم والأقوال .

لقد اشتهرأبو مسهر في العديد من العلوم ولم يقتصر على علم محدد لذا كانت له معرفة في بالأحكام والأقوال غيرالأشعار التي امتاز بها، ومنها في الشعر فقد قال محمد بن عطية : إن أبا مسهر أنشد مرثية قائلاً (٢٦) :

امحتمل بتكلي أم تطيق وكيف يطيق ذاك أب رفيق

علاه الشيب لم يدرك له ابن وحادي الموت معتزم يسوق

كما كان أيا مسهر ضليعاً بالحكم والأقوال والأمثال منها، فقد وذكر ابن عساكر عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول لبنيه : يا بني أكرموا من أكرمكم وإن كان عبداً حبشياً وأهينوا من أهانكم وإن كان رجلاً قرشيا (27).

المطلب الخامس: وفاته :

اجمعت اغلب المصادر التاريخية على أن تاريخ وفاته في غرة شهر رجب سنة (218هـ)(28) وهكذا انتهت سيرة الإمام الجليل بعد محنة خلق القرآن في عهد الخليفة العباسي المأمون الذي توفي هو الآخر في تلك السنة وعهد بالخلافة إلى أخيه المعتصم فأمر بهدم مدينة طوانة ونقل ما فيها وصرف أهلها إلى بلادهم (29).

(المبحث الثاني)

رويات أبو مسهر عبد الأعلى بالعصر النبوي

لم تشر المصادر التاريخية التي بين أيدينا على أن أبو مسهر قد ألف كتاباً تميز به جمع فيه مروياته بالعصر النبوي ، إلا أن هذه المرويات امتازت بها العديد من الكتب المتقدمة أو المتأخرة والتي وجدت في بطون أمهات الكتب، إذ اقتضت مهمة البحث في هذا المبحث

جمعها وترتيبها على وفق الأساس الزمني لجمع الروايات المتعلقة بالعصر النبوي منذو بدا الخليقة حتى نهاية العصر الراشدي، وكما ياتي :

المطلب الاول : أولا إخبار الأنبياء الأولين

1-. أخبار النبي يوسف (عليه السلام)

تشير هذه الرواية الى قصة أكل الذئب لنبي الله يوسف ، هذا ما ذكره السيوطي ت ٩١١هـ / ١٥٠٥ م) قائلاً : حدثنا حامد بن محمد ، حدثنا أبو مسهر الدمشقي ، حدثنا ابن عبد العزيز التنوخي ، حدثنا ربيعة قال : لما أتى يعقوب فقيل له إن يوسف أكله الذئب قال : دعا الذئب فقال : أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي ، قال : لم أفعل ، قال : فمن أين جئت وأين تريد ؟ ، قال : (جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان) ، قال : (فيما يعنيك بها) ، قال : سمعت الأنبياء قبلك يقولون : (من زار حميماً أو قريباً كتب الله به بكل خطوة ألف ألف حسنة ويحط عنه ألف ألف سيئة ويرفع له ألف ألف درجة ،) قال :(فدعا بنيه)فقال : (أكتبوا هذا الحديث فأبى أن يحدثهم ، فقال مالك : لا تحدثهم ، فقال : إنهم عصاة) (30).

2-أخبار النبي موسى(عليه السلام):

روى أبي مسهر أخبار النبي موسى(عليه السلام): قائلاً : حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن تشير هذه الرواية الى دعاء النبي موسى الله، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا محمد بن مهاجر قال : مر موسى برجل رفع يديه يدعو قال : فقال موسى : يارب عبدك يدعوك فاستجب له افعل به ، قال : فأوحى الله إليه يا موسى أو من يديه حتى تنقطعا من أباطهما ما استجبت حتى يرد غربال التين اللذين غصبهما (31).

3-أخبار النبي سليمان بن داود (عليه السلام):

تشير هذه الرواية بناء النبي سليمان الله بيت المقدس والصلاة فيه ، هذا ما ذكره أبي زرعة عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا أبو مسهر ، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن ابن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله (ﷺ): إن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى حكماً يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله حين فرغ من بنيان المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه (32).

٤-أخبار النبي يحيى بن زكريا(عليه السلام):

تشير هذه الرواية الى نبي الله يحيى بن زكريا في مخافة أن يكون دخله ظلم ، فقد أورد ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ / ٨٩٤) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا يحيى بن أكثم قال : حدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال : (كان يحيى بن زكريا لا يأكل شيئاً مما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم ، إنما كان يأكل من نبات الأرض ويلبس من مسوك الطير ، وإنه لما حضرته الوفاة) قال : (الله عز وجل لملك الموت أذهب الى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فاقبضه). (33) .

وقيل في رواية اخرى للنبي يحيى اذ تشير هذه الرواية أيضاً الى نبي الله يحيى بن زكريا وموقفه مع ابنة ملك دمشق ، هذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز عن قسيم

مولى عمر بن فلان قال : (كان ملك هذه المدينة - يعني دمشق - له ابنة تزوجها ابن أخيه فطلقها ، فأفتاه يحيى بن زكريا إنها لا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : لها أمها إذا كنت بين يدي الملك) فقال : (حاجتك فقولي : رأس يحيى ، فقالت له ذلك ، فأعظمه ، فقال جلساؤه : أقضي لها ما جعلت لها)، فأتى يحيى بن زكريا وهو قائم يصلي في جيرون فقطع رأسه ، ثم ذهبت البنت تحمله في طبق حتى إذا بلغت إلى موضع الفسيقة خسفت بها فخرجت أمها فقيل لها : أدركي ابنتك فجاءت ولم يبقى إلا رأسها ، فقالت : (اقطعوا رأسها ، وخزى الله ذلك الملك)(٣٤).

واشيربرواية اخرى الى نفس مضمون الرواية السابقة التي تمثلت بمقتل نبي الله يحيى بن زكريا ، هذا ما ذكره الأسيوطي (ت ٨٨٠هـ / ١٤٧٥م) بسنده عن سعيد بن المسيب : (لما دخل بخت نصر دمشق صعد على الدرج حتى دخل الكنيسة التي هي اليوم المسجد الجامع ، فرأى دم يحيى يفور ويغلي ، فصلى عليه خمس وسبعون ألفاً حتى سكن الدم ، فقال أبو مسهر : وإن رأس يحيى بن زكريا لتحت العمود المسقط شرقي المسجد وهو يعرف بعمود مسكاسك ، وقال أبو مسهر أيضاً : إن ملك دمشق بنى الحصن الذي حول المسجد داخل المدينة على ساحة مسجد بيت المقدس وحمل أبواب بيت المقدس فوضعها على أبوابه فهذه الأبواب التي على الحصن هي أبواب بيت المقدس (35). وهي من الروايات التي نستبط منها للتدليل على حرمة الدماء ومنهم دم يحيى بن زكريا الله كونه قتل مظلوماً.

5-أخبار النبي عيسى بن مريم(عليه السلام) :

تشير هذه الرواية الى إشراف النبي عيسى بن مريم من جبل البضيع بالشام ، هذا ما ذكره ابن عساكر قائلاً : حدثنا العباس بن الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس الغساني عن أبي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن مسيرة بن حلبس قال : أشرف عيسى بن مريم الله من جبل البضيع - يعني جبل الكسوة - فأشرف على الغوطة ، فلما راها قال عيسى : إن للغوطة أن يعجز الغني أن يجمع فيها كنزاً فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً ، قال سعيد بن عبد العزيز : فليس يموت أحداً في الغوطة من الجوع (٣٦) .

٦-ذكر أصحاب إسرائيل (قصة حيي) :

تشير هذه الرواية الى العمل بين أصحاب بني اسرائيل ورجل يقال له : حيي ، وهو ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : عن عروة بن رويم قال : أصحاب بني إسرائيل فحوط فأتوا رجلاً يجبل الجليل يقال له : حيي ، فأتوا منزله فوجدوا امرأته متبذلة فسألوها عنه فأخبرتهم إنه أجر نفسه يعتمل بحرث ، فأتوه في عمله فكلموه فلم يكلمهم ، فجلسوا ينتظرونه حتى فرغ من عمله، فلما فرغ احتزم حزمة من حطب فجعلها على ظهره وجعل غفارة فوق الحطب وخلع نعليه ثم مشى ومشوا معه ، فلما خرج إلى الجادة ليس تعليه حتى أتى منزله ، فإذا امرأته قد تهيأت بغير هيأتها فقربت إلى طعاماً فأكل ولم يعرض عليهم ، فلما فرغ قال : (ما حاجتكم) ، قالوا : (إنا قد رأينا فأخبرنا) ، قال : (وما الذي رأيتم) ، قالوا : (أتينا امرأتك فوجدناها متبذلة)، قال : (هكذا ينبغي للمغيبة إذا غاب زوجها ، ثم أتيناك في عملك فكلمناك فلم تكلمنا) ، قال : (إني كنت أجرت نفسي فكرهت أن اشتغل

بكلامكم عن عملي) ، قالوا :(ثم أخذت جزرة من حطب فجعلت الحطب على جلدك وجعلت الغفارة فوق الحطب) ، قال : (إني كنت استعرت الغفارة ، فكنت أخرق جلدي أحب إلى من أن أخرق أمانتي)، قالوا : (ثم نزعت تعليك ، قال : إني كرهت أن أحمل تراب حرث الى حرث ، فلما إن صرت الى الجادة لبستها)، قالوا :(ثم أتيت منزلك فوجدنا امرأتك قد تهيأت بغير هيئتها)، قال :(هكذا ينبغي للمرأة إذا حضر زوجها)، قال : (ثم قربت إليك طعاماً فأكلت ولم تعرض علينا)، قال : (إنه لم يكن فيه ما يكفيني وإياكم فكرهت أن أعرض عليكم وليس في نفسي)، قالوا :(أنت صاحبنا أصابنا قحوط ، فصعد فوق أجار ثم خط حول خطأ من رماد ، ثم قال :(أي ذلك أحب إليك الوابل الشديد أو مطر بين المطرين) ، قالوا : (الوابل الشديد ، قالوا : فدعا الله فمطروا حتى خافوا على بيوتهم ، فقالوا : مطر بين المطرين ، قال : فمطروا مطراً بين المطرين) (37).

المطلب الثاني . إخبار بعض المعتقدات قبل الإسلام :

1-. إدراك أبو الأسود الجاهلية :

تشير هذه الرواية الى إدراك أبا الأسود الجاهلية ، وهو ما ذكره الدولابي (ت: ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) قائلاً : حدثنا الهيثم بن مروان ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن مسيرة بن حلبس قال : قلت ليزيد بن الأسود كم أتى عليك يا أبا الأسود ؟ ، قال : أدركت العزى تعبد في أرض قومي (38).

المطلب الثالث -مرويات السيرة النبوية قبل المبعث:

1-ذكر نسب الرسول(ﷺ) :

تشير هذه الرواية الى نسب الرسول محمد ، وهو ما ذكره أبي زرعة عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا عبد الأعلى بن مسهر نسبة الرسول(ﷺ) وأملاها علينا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف مغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد ، وقال أبو مسهر : وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصي (39) .

المطلب الرابع :مرويات السيرة النبوية بعد المبعث :

1-إسلام أبي بكر الصديق:

تشير هذه الرواية الى إسلام أبو بكر الصديق ، وهو ما ذكره ابن عساكر(ت ٤٧١هـ / ١١٧٥ م) (عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا محمد بن أشرس النصيبي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن كعب قال : (كان إسلام أبي بكر شبيها بوحي من السماء ، وذلك إنه كان تاجراً بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب) ، فقال له : من أين أنت؟ ، قال : من مكة ، قال : من أيها ؟ . قال : من قريش ، قال : فايش أنت؟ ، قال : تاجر ، قال : (إن صدق الله رؤياك فإنه سيبعث نبيا من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته ، فأسر أبو بكر * هذه حتى بعث النبي ، فجاءه)فقال : (يا محمد ما الدليل على ما تدعي) ، قال : (الرؤيا التي رأيت بالشام) ، فعانقه وقبل بين عينيه وقال : (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن أنك رسول الله)(٤٠).

2-مبايعة الرسول (ﷺ):

تشير هذه الرواية الى مبايعة الرسول ، وهو ما ذكره الروياني (ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الرواس ، حدثنا عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي مسلم الخولاني قال : حدثني الحبيب الأمين فأما هو إلى فحبيب ، وأما هو عندي فأمين : عوف بن مالك الأشجعي قال :(كنا عند رسول الله سبعة أو ثمانية أو تسعة)قال : (ألا تبايعون رسول الله يرددها ثلاث مرات ، فقدمنا أيدينا فقلنا : يا رسول الله قد بايعناك ، فعلى ما نبايعك) ، قال : (على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس ، وأسر كلمة خفيفة)فقال : (ولا تسألوا الناس شيئاً) ، قال : (ولقد رأيت ذلك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحداً يناوله إياه) (٤١) .

المطلب الخامس :روايات الهجرة من مكة إلى المدينة

أمر الرسول(ﷺ) أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة المنورة والهجرة إليها واللحوق بإخوانهم من الأنصار وقال : إن الله قد جعل لكم إخواناً وداراً تأمنون بها ، فخرجوا إليها إرسالاً ، وأقام الرسول بمكة ينتظر أن يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة، وإن هجرة الرسول - من مكة إلى المدينة جرت على هذا الغرار ، فقد استبقى رسول الله معه علياً وأبا بكر ، وأذن لسائر المؤمنين بتقدمه الى المدينة (٤2). اذ تشير هذه الرواية الى فضل المهاجرين ، وهذا ما ذكره ابن ماجة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان، قال النبي(ﷺ) : (حوضي ما بين عدن الى عمان ، ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وأكثر وروداً عليه فقراء المهاجرين) ، قيل : (يا رسول الله ومن فقراء المهاجرين) ، قال : (الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم باب السداد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم) (٤3).

وبالسياق ذاتة تشير هذه الرواية الى تاريخ نزول الرسول(ﷺ) المدينة ، وهو ما ذكره ابن عساكر قائلاً : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، أملا علينا عبد الأعلى بن مسهر ما صح من التاريخ وما العمل عليه ، وحدثنا : إن التاريخ منذ نزل رسول الله(ﷺ) * المدينة وتوفي سنة عشر لتمامها من التاريخ (٤٤)

3-زوجات النبي محمد (ﷺ)

وتشير هذه الرواية الى زواج النبي(ﷺ) من عائشة رضي الله عنها ، وهو ما ذكره الحاكم النيسابوري (ت (٤٠٥هـ / ١٠١٤م) قائلاً : حدثني أبو جعفر احمد بن عبيد بن ابراهيم الاسدي الحافظ بهمدان ، حدثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزل ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمه يزيد بن جابر عن أبيه قال : (تزوج النبي(ﷺ) - عائشة ولها سبع سنين ودخل بها ولها تسع سنين وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة ، توفيت (رضي الله عنها) زمن معاوية سنة سبع وخمسين (٤5).

٤-: رسل رسول الله (ﷺ)ووفوده :

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد الأشعريين الى رسول الله (ﷺ)، هذا ما ذكره ابن أبي الدنيا قائلاً : حدثنا علي بن محمد بن ابراهيم ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني مكحول قال : (قدم على الرسول(ﷺ) وفد من الاشعريين ، فقال رسول الله : (ﷺ)(أمنكم كانت وحرة) ، قالوا : (نعم يا رسول الله(ﷺ))، قال : (فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها ووالدتها مشركة ، أغير على حبها وتركوها وأمها فحملتها تشتد بها في الرمضاء فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها وبسطت رجليها وجعلت رجلي أمها على رجليها ثم حنت عليها تظلها من الشمس ، فإذا راحت حملتها فلم تزل كذلك حتى نجتها فادخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنة) ، قال ابن جابر : ولقد أدركت ، وإنه ليقال : " لو كانت أبرة من وحرة " ، قال أبو مسهر : وقال رجل من الاشعريين في الجاهلية (البحر المتقارب) :

ألا أبلغن أيها المغتدي بني جميعاً وبلغ بناتي

بأن وصاني بتقوى الإله فاحفظوا ما بقيتم وصاني(٤٦)

وفي نفس السياق تشير هذه الرواية الى إرسال الدعاة ومنهم حرام بن ملحان الى عامر الكلابي ، وهو ما ذكره ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا العباس بن الوليد بن صبيح ، حدثنا أبي مسهر ، أخبرنا ابن سماعة ، أخبرنا الأوزاعي ، حدثنا إسحاق بن عبد الله إن أنس بن مالك حدثه قال : بعث رسول الله سبعين رجلا الى عامر الكلابي ، فلما دنوا منه قال رجل من الأنصار يقال له حرام : (مكانكم حتى آتيكم بالخبر ، فانطلق حتى أشفى عليهم من شرق الوادي ، فنادي إني رسول الله إليكم فأمنوني حتى آتيكم فأكلمكم ، فأمنوه فبينما هو يكلمهم أتاه رجل من خلفه فطعنه ، فلما أحس حرام حرارة السنان) قال : (فزت ورب الكعبة فقتلوه ثم اقتصوا أثره حتى هجموا على أصحابه فقتلوهم) ، قال :(فكنا نقر فيما نسخ بلغوا إخواننا إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه)، وقيل : (إن حرام بن ملحان ارتك يوم بئر معونة) (٤٧)

5. ذكر فتح مكة :

تشير هذه الرواية الى فتح مكة والوقت الذي خرج فيه الرسول(ﷺ) ، هذا ما ذكره أبي زرعة عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري قال :(أذن رسول الله(ﷺ) بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان) ، سنة ثمان وقيل في العاشر من رمضان في السنة الثامنة الهجرية (٤٨).

٦-المغازي :

وتشير هذه الرواية الى ميراث بني هاشم وعبد شمس قال ابي زرعة قائلاً : حدثنا تشير هذه الرواية الى ميراث بني هاشم وعبد شمس بعد غزوة تبوك ، وهذا ما ذكره أبي عبد الأعلى بن مسهر الغساني قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله الأيلي أن هاشماً وعبد شمس هلكا بغزة ، فلما قدم النبي(ﷺ) تبوكاً أتاه قس غزة بميراث هاشم وعبد شمس فدفع ميراث هاشم الى العباس بن عبد المطلب فقسمه على كبراء بني هاشم ، ودفع ميراث عبد شمس الى أبي سفيان بن حرب فقسمه على كبراء بني عبد شمس ((٤٩).

المطلب الخامس . ذكر أخبار الصحابة :

تشير هذه الرواية الى ذكر أخبار عبد الله بن سلام واهتمام الرسول(ﷺ) بذلك ، هذا ما ذكره الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا عبد الأعلى بن مسهر أخبرنا مالك بن أنس قال : حدثني أبو النصر قال اسماعيل وأخبرنا عبد الله بن يوسف قال :(سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه) قال : (ما سمعت الرسول (ﷺ)يقول الأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام) (50)

وبرواية اخرى تشير عن ذكر الصحابة منها رمي أبا طلحة بين يدي الرسول (ﷺ)، هذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو عمرو يزيد بن احمد السلمي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا اسماعيل بن سماعة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إن أنس بن مالك حدثه :(إن أبا طلحة كان يترس بين يدي رسول الله(ﷺ) بترس واحد ، وكان أبا طلحة رجلاً حسن الرمي ، فكان إذا رمى يشرف رسول الله الى موضع قبله) (51)

وفي السياق ذاتة تشير هذه الرواية الى إسلام سهيل بن الحنظلية ، وهو ما ذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ه قائلاً : قال أبو مسهر : سهل بن الحنظلية أنصاري حارثي من بني حارثة من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، كان فاضلاً عالماً معتزلاً عن الناس كثيرة الصلاة والذكر ، لا يجالس أحد ، سكن الشام ، وقال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز :(كان سهل بن الحنظلية لا يولد له ، فكان يقول لي : لأن يكون لي سخط في الاسلام أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ، له أخ يسمى سعد وأخ يسمى عقبة)(52)

وفي جانب اخرلذكر الصحابة فقد تتحدثت رواية اخرى عن الصحابي الجليل وائلة بن الأسقع، هذا ما ذكره أبي الهول ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) قائلاً : حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا المنذر بن نافع مولى أم عمرو بنت مروان ، عن رجل قد سماه وائلة بن الأسقع صاحب رسول الله (ﷺ)خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون فلقي كعب الأحبار فقال له : (أين تريد) ، قال له وائلة : (أريد بيت المقدس) ، قال : (تعال حتى أريك موضعاً في هذا المسجد من صلى فيه فكأنما صلى في بيت المقدس ، قال : فذهب فأراه ما بين الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي إلى الخبية - يعني القنطرة بالعربية)- ، قال : (من صلى فيما بين هاتين فكأنما صلى في بيت المقدس) ، قال وائلة : (والله إنه لمجلسي ومجلس قومي)، قال : (هو ذاك)(53).

وفي السياق ذاتة برواية اخرى تتحدث هذه الرواية عن مجه الرسول(ﷺ) بوجه محمود بن الربيع ، وهو ما ذكره ابي زرعة عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا عبد الأعلى بن مسهر ، عن محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع قال : عقلت من النبي (ﷺ)مجه مجها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس (٥٤)

تشير هذه الرواية الى سؤال أبو عبيدة بن الجراح للنبي عن نظرته للأمة من بعده ، هذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن سماعة .

حدثنا الأوزاعي ، حدثنا اسيد بن عبد الرحمن ، حدثنا صالح بن محمد ، حدثني أبي جمعة قال :(تغدينا مع رسول الله(ﷺ) * ومعنا أبو عبيدة بن الجراح) ، فقلنا : (يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ ، قال : نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يرونى)(55).

وقيل بوجة اخر ذكربرواية اخرى الى اهتمام الرسول والصحابة بالمشي أمام الجنازة ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال :(كان النبي(ﷺ) وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة)(٥٦).

وبنفس الاتجاة برواية اخرى ذكر قدوم أبا سعيد من العالية للنبي(ﷺ) ، وهذا ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، أنبأنا أبو زرعة الدمشقي النضري ، أنبأنا أبو مسهر ، حدثني صدقة : بن خالد ، عن ابن جابر ، عن الحارث بن يمجد الأشعري ، عن رجل يكنى أبا سعيد من اصحاب النبي(ﷺ) إنه قال : (قدمت من العالية الى المدينة فما بلغت حتى أصابني جهد ، فبينا أنا أسير في سوق من أسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه إن رسول الله قرى الليلة) ، قال : (سمعت ذكر القرى وبي جهد أتيت رسول الله (ﷺ))فقلت :(يا رسول الله إنك قريت الليلة) ، قال :(أجل)، قال : (وما ذاك) ، قال : (طعام فيه مسخنة)، قال : قلت : (فما فعل فضله) ، قال : (رفع)، قال : قلت : (يا رسول الله أفي أول أمتك تكون) ، قال الشيخ : (يعني موتا أو في آخرها)، قال لي : (أولها ثم تلحقوني أفنادا يعني بعضكم بعضا) (57)

المطلب السادس : تنبؤات الرسول(ﷺ) ومعجزاته :

تشير هذه الرواية الى تنبؤ النبي(ﷺ) بالتذكير بالأمارة، وهو ما ذكره الخطيب البغدادي عن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم قال : سمعت عوف بن مالك في مسجد داب يقول :(قال رسول الله (ﷺ)- إن شئتم أنباتكم عن الامارة وما فيها ، فقمت فناديت بأعلى صوتي ما هي يا رسول الله) ، قال : (أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عار يوم القيامة إلا من عدل وكيف يعدل مع أقاربه) (٥٨)

وفي ذات السياق تشير هذه الرواية الى تنبؤات النبي(ﷺ) بحق الصحابة وأقوام بعد زمنه ، وهو ما ذكره ابن حجر العسقلاني عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا الفضل بن جعفر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج قال : أخبرنا أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا عمرو بن شراحيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه قال : (قلنا يا رسول الله أي أمتك خير) ، قال : (أنا وأقراني) ، قلنا : (ثم ماذا) ، قال : (ثم القرن الثاني) ، قلنا : ثم ماذا ، قال : (ثم القرن الثالث)، قلنا : (ثم ماذا)، قال : (ثم يأتي قوم يشهدون ولا يتشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤتمنون ولا يودون) (59).

وعن التنبؤات الاخرى النبي(ﷺ)ما ذكر عن الاهتمام بالأجناد ، وهو ما ذكره السيوطي عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني ، أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى الغساني قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة الأزدي ، عن رسول الله (ﷺ)قال : إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقال الحوالي : خرلي يا رسول الله ، قال : (عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التقت الى ابن عامر فقال : من تكفل الله به فلا ضيقة عليه). (٦٠).

ومن التنبؤات العديدة النبي (ﷺ) منها ذكريوم الملحمة الكبرى ، وهو ما ذكره ابن عساكر عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : أخبرنا يزيد بن عبد الصمد ، أخبرنا أبو مسهر ، أخبرنا صدقة ، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن زيد بن ارطاة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله (ﷺ): (يوم الملحمة العظمى فسطاط المسلمين يومئذ بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ)، وهي على ما يبدو لبيان فضل هذه المدينة التي اتخذها الأمويون مركزاً للحكم (٦١).

وبرواية الى التنبؤات النبي (ﷺ) منها بالإفتاء في بيت المقدس ، وهو ما ذكره المزي ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن زيادة بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة الرسول (ﷺ)قالت : يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس) ، قال : (أنتوه فصلوا فيه) ، قالت : (كيف والروم إذ ذاك فيه) ، قال : (فإن لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرح في قناديل) ((٦٢) .

المطلب السادس. ذكر فضل الشهداء والجهاد في سبيل الله :

تشير هذه الرواية إلى فضل الشهداء ، هذا ما ذكره البيهقي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) عمن روى عن أبي مسهر قائلاً : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق .حدثنا عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار قال : سئل رسول الله (ﷺ)اي الشهداء أفضل؟ ، قال : (الذين يلقون في الصف فلا يلفتون وجوههم حتى قتلوا أولئك يتلبطون في الغرف يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم) (٦٣).

((الخاتمة))

بعد الانتهاء من هذا البحث بعون الله تعالى توصلنا الى جملة من النتائج وهي :

1- اجمعت اغلب المصادر التاريخية إن ولادة عبد الأعلى بن مسهر كانت سنة أربعين ومائة للهجرة ، فضلاً عن وفاته سنة ثمان عشر ومائتين .

2- لم نجد لأبي مسهر أي اهتمام بالشؤون السياسية ، بل كان جل اهتمامه بالحديث والسيرة النبوية واحداث التاريخ والحكم والأقوال

3-امتازت مرويات أبي مسهر بالاهتمام بالسيرة العطرة المباركة مما يدلل اهتمام الرواة بهذا الجانب المهم من مراحل العصر الإسلامي

4-جاءت مروياته متداخلة في جميع جوانب الحياة المختلفة في العصر النبوي، وبالتالي تمتاز بالتنوع والوضوح فيها

5-حرصه على إيراد الاسناد في أغلب مروياته ، فيعضها جاء بإسناد طويل ، وبعضها امتازت بقصر إسنادها .

الهوامش :

1-البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 1 ، ص ٧٣

2-الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٨، ص ٧ .

3-ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ص ٢٧ .

(٤)المري ، تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ .

(5)ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٧، ص ٤٧٣

(٦)القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج ٣، ص ٢٢١ .

(7)الحاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ج ١، ص ٤١٠ .

(8)البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 1 ، ص ٧٣

(9)ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص ٣٧٤ .

(10)ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق،ج24-ص310

(11)ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج 1 ، ص ٩٨ ..

(12)ابن عساكر،تاريخ دمشق،جج58-ص118

(13)المصدر نفسة،ج34-ص١١٤

(١٤)ابن منظور،مختصر تاريخ دمشق، ج1-ص3026

(١٥)التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج1-ص٦٢٧ ،ابن ابي حاتم ، الجرحوالتعديل،ج1-ص286-287

(16)ابن حجرالعسقلاني ،التعليق على صحيح البخاري،ج5-ص392

(17)تاريخ دمشق، ج33-ص425

(18)المجمعي ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، ص ٥١

(19)ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٥٨ ، ص ١٨١ .

(20). المصدر نفسه ، ج ٨، ص ٤٣٩

(21). قلعجي ، معجم لغة الفقهاء ، ج ١ ، ص ٢٥٠

(22)المروزي ، مسائل الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، ج ١، ص ١٨٧ .

(23). الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢، ص ٣٥٠

(24)المقدسي ، الأحاديث المختارة ، ج ٨ ، ص ٣٤٢ .

(25)المجمعي ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، ص ٥١

(٢٦)ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٥٨ ، ص ١٨١ .

(27). المصدر نفسه ، ج ٨، ص ٤٣٩

(28)المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص 377

(29)الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج 1 ، ص ٢٩٤ .

(30). السيوطي، الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ٣٠٨-٣٠٩

(31). ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ١٦ ، ص ١٥٣.

(32)ابي زرعة . تاريخ ابي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٨٣

(33). ابن أبي الدنيا الورع، ج ١، ص ٩٩

(٣٤) ابن عساكر . تاريخ دمشق، ج ٤٩ ، ص ٣٢٨-٣٢٩

(35). الاسيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصى، ج ٨ ، ص ١٧٠ .

(٣٦)ابن عساكر. تاريخ دمشق، ج ٢٦ ، ص ٤٤٨ .

(37). المصدر نفسه ، ج ١٥ ، ص ٠٣٨٦
(38). المصدر ذاتة، ج ٦٥ ، ص ١٠٧-١٠٨
(39)ابي زرعة. تاريخ ابي زرعة الدمشقي، ج ١، ص 158
(٤٠). ابن عساكر ،تاريخ دمشق، ، ج ٣٠ ، ص ٢٩.
(٤١)ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل،ج7-ص37-38
(٤٢). الغزالي ، فقه السيرة ، ص ١٦٩
(٤٣). سنن ابن ماجة ، ٢ ، ص ٠١٤٣٨
(٤٤)ابن عساكر. تاريخ دمشق ، ج ١ ، ص ٠٤٦
(٤٥). الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج 4 ، ص ٥
(٤٦). ابن ابي الدنيا، مكارم الاخلاق ، ج 1 ، ص ٨٦
(٤٧). ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٧٣
(٤٨).. تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ج 1 ، ص ١٦٦
(٤٩).. المصد نفسة ، ج 1 ، ص ٥٩٣
(٥٠). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٧٩
(51). ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٨ ، ص ٤١٩
(52). المصدر نفسة، ج ٧٠ ، ص ٢٧٦
(٥٣). ابي الهول، فضائل الشام و دمشق ، ج ١، ص ٣٧
(٥٤). تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ج ١ ، ص ٥٦٤
(٥٥). ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٨ ، ص ٤١٩
(٥٦). ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٧، ص ٢٠١
(57). المصدر نفسة ، ج ١١ ، ص ٥٠٧
(٥٨). الخطيب البغدادي تالي تلخيص المتشابه ، ج 1 ، ص ٢٩٥
(٥٩)الطحاوي،مشكل الاثار،ج-٦ ص ٢٦٢برقم2469
(٦٠). ابن عساكر، تاريخ، دمشق ، ج ١، ص ٢٣٣
(٦١). المزي، تهذيب الكمال ، ج ٩، ص ٤٨١
(٦٢) . المصدر نفسة ، ج ٩، ص ٤٨١
(٦٣). البيهقي، الاسماء والصفات، ج ٢ ، ص ٤١٠،ابو داود ،سنن ابو داود،ج1-ص125 برقم(٤٥٧)

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا . المصادر الأولية :

❖ ابن الأثير، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ)
1. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر، (بيروت – ١٤٠٩هـ) .
❖ الاسيوطي ، شمس الدين محمد بن احمد بن علي (ت880هـ)
2. اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى تحقيق: احمد رمضان الهية المصرية للكتب ، (القاهرة – ١٩٨٤م) .
❖ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)
3. التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
❖ البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ)
4. الاسماء والصفات ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، ط1 ، مكتبة السوادي ، (جدة–١٤١٣هـ) .
❖ التهانوي ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروق الحنفي (ت١١٥٨هـ)
5. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، ط1 ، مكتبة لبنان ، (بيروت – ١٩٩٦م) .
❖ الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ)
6. البرصان والعرجان والعميان والحولان ، طا ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٠هـ) .
❖ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التيمي الرازي (ت٣٢٧هـ)

7. الجرح والتعديل ، ط١ ، دار التراث العربي (بيروت – ١٩٥٢م) .
❖ الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ)
8. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1990م) .
❖ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ)
9. تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1984م) .
10. تغليق التعليق على صحيح البخاري ، ط1، المكتب الإسلامي، دار عمار ، (بيروت–1405هـ) .
❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت463هـ)
11. تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1422هـ/2002م) .
❖ أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت275هـ)
12. سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
❖ ابن أبي الدنيا ، ابو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٨١هـ)
13. مكارم الاخلاق ، تحقيق : مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن ، (القاهرة–بلات).
14. الورع ، تحقيق : ابو عبد الله محمد بن حمد ، ط1 ، الدار السلفية ، (الكويت–١٤٠٨هـ).
❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)
15. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد السيد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت–1960م) .
❖ ابي زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت281هـ)
16. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق–بلات) .
❖ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)
17. الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٨م) .
❖ ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)
18. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، (الرياض–١٩٩٧م) .
❖ السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)
19. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، (بيروت– بلات).
20. الخصائص الكبرى ، دار الكتب العلمية، (بيروت – بلات) .
❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ)
21. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار التراث ، (بيروت–٢٠٠٠م).
❖ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)
22. صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، تحقيق : محمد بن طاهر البرزنجي ، ط1 ، دار ابن كثير ، (بيروت – ٢٠٠٧م) .
❖ الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت321هـ)
23. شرح مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت–1415هـ) .
❖ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن (ت٧٥١هـ)
24. تاريخ دمشق ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م) .
❖ القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)
25. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي ، ط1 ، مطبعة فضالة ، (المغرب – ١٩٧٠م) .

❖ ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)

26. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .

❖ المروزي ، أبو يعقوب اسحاق بن منصور بن بهرام (ت٢٥١هـ)

27. مسائل الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، ط ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – ١٤٢٥هـ) .

❖ المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)

28. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت –١٩٨٠م) .

❖ المقدسي ، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت٦٤٣هـ)

29. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهش، ط٣ ، دار خضر ، (بيروت–١٤٢٠هـ).

❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ)

30. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : طائفة من المحققين، ط1 ، دار الفكر ، (دمشق–١٩٨٤م) .

❖ ابو الهول ، علي بن محمد بن صافي (ت٤٤٤هـ)

31. فضائل الشام ودمشق، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، ط1 ، المجمع العلمي ، (دمشق – ١٩٥٠م) .

ثانيا . المراجع الحديثة :

❖ الغزالي ، محمد

32. فقة السيرة ، ط ١ ، دار القلم ، (دمشق – ١٤٢٧هـ) .

❖ قلعجي ، محمد رواس

33. معجم لغة الفقهاء ، ط ، دار النفائس ، (بيروت – ١٩٨٨م) .

ثالثاً . الرسائل والاطاريح الجامعية :

❖ المجمعي ، حامد حميد عطية

٣٤–عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الانصاري ومروياته التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٦م .